

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(73)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين النبي صلى الله عليه وسلم المختصر اختصار سيرة الرسول اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله - [00:00:00](#)

في غزوة بدر لموعده. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل غزوة بدر الصغرى - [00:00:37](#)

وقد كان ابو سفيان يوم احد عند منصرفه نادى موعدكم وايانا بدر للعام المقبل. فامر رسول الله غزوة البدرى هي ثلاث غزوات بدر الاولى المبادرة الثانية وهي العظمى والفرقان وهذه الثانية الصغرى تسمى ببذل الموعد - [00:01:03](#)

لماذا سمي في ذلك لانه في يوم احد اصابة الدائرة فيه للمشركين على المسلمين قال ابو سفيان هذه احد ببدن موعدكم السنة القادمة في بدر تكون الثالثة هي الفاسدة فامر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:27](#)

اصحابه ان يجيبوه اي نعم وهذا فيه اظهار التحدي واظهار القوة والشجاعة عليهم وعدم الاستكانة والحضور فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه ان يجيبوه بنعم فلما كان شعبان في هذه السنة نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:58](#)

حتى حتى اتى بدر للموعد واستخلف على المدينة عبدالله ابن ابي فاقام هناك فقام هنا هناك ثمانية ليال ثم رجع ولم يلق كيدا. نعم على النبي اجيبوه بنعم - [00:02:26](#)

موعدنا في بدر وفي صلى الله عليه وسلم بما وعد لم يتخلف ولم يجبن انه خرج في شعبان تلك السنة الى بدر عن المدينة عبدالله بن عبدالله بن ابي بن سلم - [00:02:44](#)

اذا النبي مرة يقيم على المدينة مهاجرا ومرة يجعل بدلات عليها قدم عليه الصلاة والسلام ومعه المؤمنون الى بدر واقام فيها ثمانى ليالى تسعة ايام ولم يأتى ابو سفيان لم يلق فيد من عدوه - [00:03:09](#)

فلما اقام هذه المدة رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة والذي منع المشركين امران اولاً جبنهم وخورهم وبعضهم ان تلك السنة جدل لهذا لم يخرجوا خرجوا بعد ان الاحزاب لما تحزب المتحزبون من الاحزاب على المؤمنين - [00:03:34](#)

والاحزاب متفرقون قريش واحلافها ويهود المدينة هؤلاء الاحزاب المتحزبون على المؤمنين. نعم وذلك ان ابا سفيان خرج بقريش فلما كان ببعض الطريق بدا لهم الرجوع لاجل جذب سنتهم فرجعوا. وهذه الغزوة تسمى - [00:04:04](#)

بدرني الثالثة وبدر الموعد. نعم تسمى بدر الثالثة. بدر الثالثة وبدر الموعد المبادرة الاولى التي كانت قبل الاضواء الثانية بدل الفرقان. نسال الله فيها رسوله واهلك من المشركين سبعين واسر سبعين - [00:04:32](#)

نعم فصل غزوة دومة الجندل. وخرج صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل في ربيع الاول من من السنة الخامسة من سنة خمس ثم رجع في اثناء الطريق ولم يلق حرب وكان استعمل على المدينة سباع بن عرفة. نعم - [00:04:55](#)

دومة الجندل هي المسمى في اليوم سكاكا وهي قريبة دومة قريية مستافية تقريبا بينهما صباحا وكانت كان نصرانيا خرج النبي يريدتها ثم رجع في اثناء الطريق ولم يلقى كيدا كان جعلها على المدينة - [00:05:18](#)

من عرفة او سباع من عرفة لاحظوا في كل مخرج عليها من يخلفه فيها كل هذا تنويه وتأكيد على شأن الامارة الا يبقى الناس توبة لا سرعة له لابد من - [00:05:51](#)

وهذا متعلق بولي الامر فصل غزوة الخندق يشتمل على ملخص غزوة الخندق التي ابتلى الله فيها عباده المؤمنين وزلزلهم وثبت

ايمانا في قلوب اوليائه واطهر ما كان يبطنه اهل النفاق. وفضحهم وقرعهم - [00:06:11](#)

ثم انزل نصره ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. واعز جنده ورد الكفرة الكفرة بغيظهم ووقى المؤمنين شر كيدهم وذلك بفضلته ومنه وحرّم عليهم شرعا وقدر ومنه ذلك بفضل منه. نعم - [00:06:39](#)

وذلك بفضل منه وحرّم عليهم شرعا وقدر ان يغزو المؤمنين بعدها. بل جعلهم المغلوبين وجعل حزبه هم الغالبين. والحمد لله رب العالمين دروسا مستفادة من غزوة الاحزاب وغزوة الخندق ان الله ثبت رسوله - [00:07:07](#)

وثبت المؤمنين بعدما زلزل عسكر اليمان من عسكر النفاق كان اولياء الله من اعداء الله وكانت هذه المعركة الاخيرة التي غزي فيها المسلمون في عهد النبي عليه الصلاة وكانت غزوة الاحزاب تسمى بالخندق لانهم احتفروا خندق - [00:07:29](#)

المشهورة سلمان الفارسي كانت في شوال من السنة الخامسة من الهجرة وانزل الله فيها وفي شأنها سورة الاحزاب هذه الغزوات الثلاث غزوة غزوة احد وغزوة الاحزاب انزل الله فيها غزوة بدر - [00:07:58](#)

نزل فيها سورة الانباء وازمة احد نزل فيها ايات من اواخر سورة ال عمران وغزوة الاحزاب نزلت فيها هذه السورة التي زلزل فيها المؤمنون فثبتوا وبين المنافق هزم الله احزاب الكفر - [00:08:26](#)

قريش واخلقها معهم ثقيل وعطفان يهود المدينة بني ابو هريرة وبنوا عين قاع قد اجروا من المدينة فبنوا عين القاع اجروا بعد غزوة بعد غزوة احد كان من جراء هذه الغزوة - [00:08:56](#)

تثبيت الله جل وعلا للمؤمنين الحمد لله الذي نصر عبده واعز جنده وهزا من الاحزاب والمشركين وحده. نعم وكانت في سنة خمس في شوالها على الصحيح من قولي اهل المغازي والسير. والدليل على ذلك انه لا خلاف ان احدا كانت ان - [00:09:31](#)

احدا كانت في شوال من سنة ثلاث وقد تقدم ذكره اهل العلم بالمغازي ان ابا سفيان واعداهم العام المقبل بدرا. وانه صلى الله عليه وسلم خرج اليهم فاخلفوه لاجل جذب تلك السنة في بلادهم. فتأخروا الى هذا العام - [00:09:54](#)

قال ابو منتزعة الصغرى او بذر الوعد كانت في شعبان للسنة الرابعة وفي شوال السنة الخامسة كانت معركة الاحزاب قال ابو محمد في الحزم الاندلسي في مغازيه هذا قول اهل المغازي. ثم قال والصحيح الذي لا شك فيه انها في سنة اربع - [00:10:16](#)

وهو قول موسى بن عقبة ثم احتج ابن حزم بحديث ابن عمر عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وانا ابن اربعة عشر فلم فلم يجزني وعرضت عليه يوم الخندق - [00:10:42](#)

وخمسة عشر فاجازني فصيح انه لم يكن بينهما الا سنة واحدة فقط. هذا على رأي ابن حزم انها في السنة الرابعة الهجرة في شبوة السنة الرابعة الهجرة في شوال بناء على - [00:11:01](#)

ابن عمر عرض عن النبي في غزوة احد فلم يجزه ولا يدل هذا على ما ذكره. نعم. قلت هذا الحديث مخرج في الصحيحين وليس يدل على ما ادعاه لان مناط اجازة - [00:11:17](#)

في الحرب كانت عنده صلى الله عليه وسلم خمسة عشرة سنة فكان لا يجيز من لم يبلغها. ومن بلغها اجازته. فلما كان ابن عمر يوم احد ممن لم يبلغها لم يجبه - [00:11:38](#)

ولما كان قد بلغها يوم الخندق اجازة وليس ينفي هذا ان بلوغه قد زاد عليها بسنة او سنتين او ثلاث او اكثر من ذلك وكأنه قال وعرضت عليه يوم الخندق وانا بالغ او من ابنا الحرب. وقد قيل انه كان يوم احد في اول الرابعة - [00:11:52](#)

في عشرة من عمره وفي الرابعة عشرة في اول الرابعة عشرة من عمره وفي يوم الخندق في اخر الخامسة عشرة وفي هذا نظر والاول اقوى في النظر لمن امعن وانصف والله اعلم - [00:12:13](#)

وكان سبب غزوة الخندق وكان سبب غزوة الخندق ان نفرا من يهودي بني النضير الذين اجلاهم صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر قد قدمنا وهم كما قدمنا. كما قدمنا وهم اشرافهم. سلامة بن ابي الفقير وسلامة بنشكر - [00:12:39](#)

كنانة رجله من ايه من المدينة من بني كما سبق بان لا يحمل معهم الا متاعهم والسنا والسيوف من السلاح خرجوا رأبي الى مكة محررين ومحرشين المشركين على رسول الله وعلى المسلمين - [00:13:04](#)

زعماء هؤلاء الثلاثة سلمان ابن ابي الفقير وسلم المشتتم وكنانة الربيع نعم سلام بن ابي الحقيق وسلم بمشكم وكنانة بن الربيع وغيرهم وكنانة بين الربيع وغيرهم خرجوا الى قريش بمكة فالبوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدهم من انفسهم النصر فاجابوهم ثم خرجوا الى - [00:13:31](#)

الى هؤلاء اليهود غطفان قبيلة عريقة من قبائل العرب رئيسها بنو فزارة علينا من حسن الفزازي ايضا على النبي عليه الصلاة والسلام لانه حزبوا الاحزاب على المؤمنين ماذا فعلوا؟ نعم - [00:14:10](#)

وخرجت قريش وقائدهم ابو سفيان بن حرب وعلى غطفان عيينة بن بن حصن غطفان عيينة بن حصن كلهم في اهل نعم كلهم في نحو عشرة الاف في عشرة الاف رجل - [00:14:45](#)

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمسيرهم اليه امر المسلمين بحفر خندق يحول بين المشركين وبين المدينة وكان ذلك باشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه. نعم. لما تحزم المتحزون - [00:15:02](#)

من المشركين مشرفي مكة ومعهم من اهل الطائف من معهم من غطفان ومعهم يهودي المدينة الذين اجلوا منها يهود بني قريظة الذين بقوا فيها قدموا بنحو عشرة الاف مستشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:15:18](#)

وكل ابدى رأيه واثار سلمون الى كان معمولا عنده في بلاد الفرس وهي الخنادق حول المدن والحوضر قال يا رسول الله هذه المدينة من جهتنا الشمالية مفتوح دون جبل احد - [00:15:45](#)

ليس هناك واثار عليه فاثار الى اشار من جبل الشيخ الى جبل الخندق بطول نحو كيلو او كيلو ومئتي متر وكانوا يجعلون الرد رغم الحفر الى جهة المدينة قد ساهم في هذا المسلمون - [00:16:14](#)

واوفى النبي ترتيب ذلك الى سلمان وجعل على كل مسافة كذا من الرجال حفر معه نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم وكان اذا استغلق عليه الموضع فزعوا اليه - [00:16:42](#)

وجاء عليه الصلاة والسلام ضربها بالمعول حتى تنفتت ومنها سخرة عظيمة اعتذرت للصحابة فعجزوا عنها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء ونظر اليها واخذ المعول فسمى بالله فضر بها ضربة. خرج منها - [00:17:05](#)

قال الله اكبر فتحت كسرى ومن خلال هذا الوهج كنوز فسقة وضرب ثانية خرج واحد مثله فقال الله اكبر فتحت قيصر واخبرهم بها عليه الصلاة والسلام وهم يحفرون. اللهم صل بشاره - [00:17:27](#)

من الله لرسوله وللمؤمنين كان يحمل معهم التراب ويقوم بعمله وهم يرتجزون وهو في بناء المسجد اللهم اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقن ولا صلينا فانزلنا سلسلة علينا وثبت الاقدام ان - [00:17:55](#)

يرتجزون اللهم لا خير الا خير الاخرة. فانصر الانصار والمهاجرة والنبي معهم لان الرجس وشيلتها في اثناء العمل البدني مما ينشط الناس ويعيبيهم كما في الهجيج الابل والركبان والسري في الليل - [00:18:29](#)

ان الانشاد مما يعين هذا هؤلاء الراكبين ويعين دوابهم عمل المسلمون فيه مبادرين هجوم الكفار عليهم وكانت في وكانت في حفرة ايات مفصلة يطول شرحها واعلم واعلم نبوة واعلى احكام النبوة - [00:18:56](#)

نبوة قد تواترت خبرها. قد تواتر خبرها. فلما كمل قدم المشركون فنزلوا قالوا اخذوا في حبل الخندق عشرة ايام وقد قدم هؤلاء المشركون متحزون على المدينة نعم فنزلوا حول المدينة كما قال تعالى اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم -

[00:19:18](#)

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحصن بالخندق وهو في ثلاثة الاف على الصحيح من اهل المدينة. نعم. كيف تحصل المخلد المشركون عشرة الاف قريش واحلافهم ثقيل وعوازل واليهود - [00:19:51](#)

المشركون تحصنوا بالرجم الذي حفروه جعلوه من جهة ايش المدينة يتحصن به المؤمنون وما امامه مفتوح يمنع عنهم الرمي يمنع عنهم العدو نعم وزعم ابن اسحاق انه انما كان في سبعة - [00:20:14](#)

وهذا غلط من غزوة احد. والله تعالى اعلم وجعلوا ظهورهم الى سلع. وامر صبرهم الى سلع. وشو سلع على جبل الاحمر الجبل

الاسود. اقرب الجبال الى مسجد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:37](#)

لانه يكون في جنوبهم الغربي وان اكثر يعني ان الردم والتراب جعلوه الى جهة المدينة المسلمون وراءهم وصنع وراءهم وامر صلى الله عليه وسلم بالنساء والذراري فجعلوا في اقام المدينة. واستخلف عليها ابن ام مكتوم رضي الله عنه. نعم. امر عليه - [00:21:00](#) الصلاة والسلام نساء الانصار والمهاجرين ان جعلوا في اعطال المدينة البيوت مبنية على مبنية من الحجارة اليسيرة والمرتفعة ولهذا قال في دعاء اللهم حوالينا ولا علينا اللهم واضطراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - [00:21:30](#)

جمع اطر وهي البيوت المبنية من الحجارة في مرتفع الارض وجعل استخلف عليهم وهم في الاطر ابن ام مكتوم عبدالله ابن ام مكتوم وهو اعمى البصر وانطلق حيي في اخطب النضر الى بني قريظة. ابو صفية بنت حيي بن اخطر - [00:22:05](#) رضي الله عنه الى بني قريظة نعم واجتمع بكعب اسد رئيسهم فلم يزل به حتى نقض العهد الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ووافق كعب المشركين - [00:22:36](#)

على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسروا بذلك. نعم. تحزب المتخزفون وتكاثر المتكاثرون على رسول الله في المدينة حتى ان الكعبة على اسد ما زال في حتى نقض عهد رسول الله - [00:22:58](#)

ورد بني قيم القاعة وطردها والدائرة عليكم انتم يا بني قريش وهذه فرصة جاءت قريش باحلاسها واحلافها وجاءت غطفان ونحن معهم فما زال يغريه حتى ناقض عهد رسول الله ودخل مع هؤلاء المتحزبين - [00:23:20](#)

في هذا الوقت بالذات زلزل المؤمنون زلزالا شديدا العدو احاط بالمدينة من جميع كتابها ثبتهم ربي وايدهم فلما لجأوا الى الله الجأهم فلما انكسروا بين يديه جبرهم فلما خضعوا له قواها واعزهم ونصرهم - [00:23:44](#)

هزم الله الاحزاب وارسل عليهم ريحه التي فرقتهم وقبل ذلك خالف بين الذنوب في امر جليل طرفا يرجئ الكلام عليه ان شاء الله في الدرس القادم. فاللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما - [00:24:13](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والحمد لله رب العالمين - [00:24:38](#)